ذوات الاعاصير وانما جعلت مبدأ للانزال لانها تنشئ السحاب
وتديره اخلاقه ويؤيده انه قرئ بالمعصرات ماء ثجاجا منصبا بكثرة
يقال ثجه وثج بنفسه وفي الحديث افضل الحج العج والثج اى
رفع الصوت بالتلبية وصب دماء الهدي وقرئ ثجاجا بالجاء
المهملة ومثاجا الماء مصابه لنخرج به حبا ونباتا اى ما يقتات به
ما يعتلف من البر والحشيش وجنات الفافا ملتفة بعضها ببعض
جمع لف كجذع قال جنة لف وعيش مغدق اولف كشريف
اولف جمع لفاء كخضراء وخضر واخضار او متلفة بحذف الزوائد
ان يوم الفصل كان في علم الله او في حكمه ميقاتا حدا لوقت
الدنيا وتنتهي عنده او حد الخلايق ينتهون اليه يوم ينفخ
في الصور بدل او بيان ليوم الفصل فتأتون افواجا جماعات
من القبور الى المحشر روي انه عليه السلام سئل عن
فقال تحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم
على صورة الخنازير وبعضهم منكسون يمشون على وجوههم
وبعضهم عميٌ وبعضهم صمٌ بكمٌ وبعضهم يمضغون السنتهم

فهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم
اهل الجمع وبعضهم مقطوعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون
على جذوع من النار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم
يلبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم ثم فسرهم
بالقتات واهل السحت واكلة الربوا والجائرين في الحكم والمخلين
باعمالهم والعلماء الذين خالف قولهم عملهم والمؤذين
جيرانهم والساعين بالناس الى السلطان والتابعين للشهوات
والمانعين حق الله والمتكبرين الخيلاء وفتحت السماء
وشقت وقرأ الكوفيون بالتخفيف فكانت ابوابا فصارت
ابوابا من كثرة الشقوق كأنه الكل ابواب او فصارت ذات
ابواب وسيرت الجبال في الهواء كالهباء فكانت سرابا
مثل سراب اذ ترى على صورة الجبال ولم تبق على حقيقتها
لتفتت اجزائها وابتنائها ان جهنم كانت مرصادا
موضع رصد ترصد فيه خزنة النار الكفار او خزنة الجنة
المؤمنين ليحرسوهم من فيحها في مجازهم عليها كالمرصاد فانه

Copyright © King Saud University